

٤. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء قال
الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:00

وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله
الذى لم يتتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا - 00:00:14

وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرها تقديرها -
00:00:33

وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب
عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون - 00:00:55

وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما
بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان - 00:01:10

قولوا على الله ما لا تعلمون باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا
محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:01:28

قوله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا يقول فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون من الناس من يتتخذ
من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:01:55

والذين امنوا اشد حبا لله الند هو النظير المماثل المنادى يعني لانه جده لانه مثله ويعمل عمله يقوم مقامه وهذا لا يلزم ان يكون في
كل في كل جانب يكفي ان يكون فيه صفة - 00:02:24

الامداد الذي الذين يتخدونهم الكافرين وفي التأله في العبادة فقط اما في التدبير والتصرف والخلق وغير ذلك وكلهم يقررون ان الله
متفرد به تعالى وتقدس بان الله هو الخالق وحده - 00:03:01

وبان التصرف له وحده وبان الملك كله انه وحده وانما غرهم الشيطان تزين لهم هذا المسلك الشركي ليكون ذلك الشفاعة وقد زعموا
ان هذا التي الذين يعبدونها جعلوها اندادا انها مطيعة لله لا ذنب لها - 00:03:27

فيسألونها لتقربيهم الى الله زلفي الحقيقة ان اهم كل عبادتهم لاجل الشفاعة الشفاعة هي اصل الشرك قدیما وحديثا هذی العداد التي
ارسلت الرسل لابطالها والشفاعة في كتاب الله كما سیأتي - 00:04:06

انها قسم باطل منفي لا وجود له وهو الذي يزعمه هؤلاء وقسم ثابت حق ولكنه له شرطان يعني وقوع هذه الشفاعة لها
شرطان احدهما اذن الله جل وعلا للشافعی ان يشفع - 00:04:39

الشرط الثاني الا تقع الشفاعة الا لمن رضي الله عنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الاذن هنا المقصود
الامر وسيأتي ان شاء الله - 00:05:08

القول فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. سبق ان افهم يعلمون ان الله هو الذي خلقهم وهو الذي خلق المخلوقات وهو الذي ينزل
المطر وينبت النبات وغير ذلك فكيف يعلمون انه المتفرد بهذه الامور - 00:05:31

ثم يذهبون يعبدون مخلوقا لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا انما هي الانتكاسات العقلية والفطرية وليس لهم اي دليل وهذا لا يزال كثير من الناس على هذا الشرك الاكبر الذي اذا مات عليه الانسان - 00:05:50

يكون من حطب جهنم خالدا فيه وقوله يحبونهم كحب الله هذا الحب هو حب الرجا والخوف والذل وليس الحب المشترك الذي يكون بين الناس من منابعهم وغير ذلك لان المحبة كما سبق انها العلماء قسموها الى قسمين - 00:06:13

محبة مشتركة بين الخلق كلهم حتى في البهائم مثل محبة الالفة والصحبة ومحبة الحاجة يا محبة الطعام والشراب ونحو ذلك او محبة الحنو الرحمة محبة الولد او محبة التقدير والاكتبار مثلا محبة الوالد - 00:06:42

وهذه كلها لا ضير فيها على الناس ولكن المحبة الذي اتخذها اولاء هي محبة الذل والخضوع والعبادة التي في ضمنها الخوف والرجاء الغبيي الخوف والرجاء الغبيي اللي يخافون من امور غائبة - 00:07:08

ويرجون امورا مستقبلة من هؤلاء فهذه عبادة لا يجوز ان تكون الا لله تعالى وتقدس فحبهم لهؤلاء يا حبي لله فدل هذا على انهم يحبون الله ولكن هذه المحبة ليست خالصة - 00:07:31

وكل عبادة لا تكون خالصة لله فهي مردودة والحقيقة انهم لا يعبدون الله وان كانوا يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون رجاء في ثواب الله ولكنه فاسد ومردود. لان الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا. فاذا عبدوا الله - 00:07:49

وعبدوا معه غيره فالحقيقة انهم ما عبدوا الله العبادة الشرعية وان كانت عبادة لغوية ولكنها ليست شرعية ولهذا يقول جل وعلا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انت عابدون ما اعبد - 00:08:14

هم يعبدون من يعبدون الله ولكن يعبدون ما غيره ومع ذلك نفي الله عبادتهم لانه لا يقبل من العبادة الا ما كان خالصا ولا تكون العبادة شرعية الا اذا كانت خالصة لله جل وعلا - 00:08:33

وان سميت عبادة في اللغة وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا هذه الاية تسمى اية العز - 00:08:52

وقد جاء في الاثر في في الاثر انها اذا قرأت في بيت فانه يسلم من الافات من السرقة ومن ان يقع فيه شيء من المحذور ولكن هذا يكون لمن امن بها - 00:09:09

علم ذلك حقا وقوله قل الحمد لله امر بان يحمد والحمد كما سبق هو الثناء الجميل الاختياري الذي يفعله باختياره والجميل كله لله جل وعلا والنعم كلها لله والفضل كله له - 00:09:29

ولهذا اؤتي التي تفيد الاستغراق يعني كل الحمد لله جل وعلا وقوله الذي لم يتخذ ولد لكمال صmoditye كما سبق انه الصمد الذي استغنى بنفسه عن كل ما سواه وكل من سواه من المخلوقات تصمد اليه يعني تقصد him حاجتها منه - 00:10:02

لم يتخذ ولدا لان الولد يشبه الوالد ولانه يتخذ للحاجة وللارث وغير ذلك والله غني بنفسه عن كل ما سواه جل وعلا هو صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له شريك في الملك - 00:10:32

لأنه هو المالك وحده وكل من سواه مملوك له تحت تصرفه ولم يكن له ولی من الذل لهو العزيز العظيم القهار الذي قهر كل شيء وكل شيء ذليل تحت قهره وتدبره - 00:10:56

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. يعني ذليلا خاضعا ليس له اي تصرف وقال ولی من الذل يعني انه اتخاذ له ولیها من العبادة من العباد الذين يعبدونه ويخضعون له - 00:11:21

ويذلون له فهو اولياء له وتولاهم تولي رحمة واحسان منه هو الذي يسر لهم الاسباب التي اتخذوها حتى يصلوا الى ولايته ثم قبلهم بذلك اكبره تكبيرا امر بانه يكون مكرا في قلوب عباده - 00:11:46

وفي السنن وفي اعمالهم فهو الكبير العظيم ولا شيء اكبر منه سبحانه وتعالى يقول يسبح لله ما في السماوات وما في الارض كل من في السماوات والارض يسبح لله ولكن - 00:12:25

قد يكون التسبيح بالمقال وقد يكون بالحال ومعنى بالحال انه يدل على تنزيه الله وتعظيمه وتكبيره وتقديسه تعالى وتقدس ان كل

من في السماوات والارض يسبح له ولكن ما تفهون تسببوا - [00:12:47](#)

وله الملك وله الحمد كما سبق لانه ملكه التام الذي لا ينافيه فيه احد وقد يعطي شيئاً من الملك لمن يشاء من عبادته ولكنه لابد ان يسلب منه او يموت ويتركه لغيره - [00:13:18](#)

ولابد فيصبح الانسان يعني وان كان مالكا يأتي ربه ليس معه اي شيء كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون حفاة عراة غرلا يعني غير مختتنين يعني الجزء الذي يقطع من البدن سيعود - [00:13:45](#)

سيعود الي حتى يذوق الالم كله كل بدنه يذوق الالم او النعيم وله الحمد وهو على كل شيء قادر هذا من العموم المطلق على كل شيء قادر يدخل فيه - [00:14:15](#)

الكائنات كلها والممكنات كلها اما الممتنع فهذا ليس بشيء الممتنع ليس بشيء حتى يقال انه لا يقدر عليه اه الممتنع مثل ان يكون هناك الاخر يدبر ويأمر ويخلق هذا ممتنع لا يمكن - [00:14:39](#)

وهو على كل شيء قادر وقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً تبارك يعني تعاظم وكثرة بركته وخيره جل وعلا. وكذلك عظمت صفاتاته واتسعت تجل - [00:15:07](#)

ثم هذا هذا الاسلوب وهذه الصيغة تفاعل تبارك لا يجوز ان تطلق الا على الله لانها جاءت مطردة في كتاب الله بهذه الصيغة فلا يجوز ان يقال تباركنا بفلان او تباركوا بفلان - [00:15:38](#)

او تبارك بكندا وكذا ان هذا قد يستعمله بعض الناس وهو خطأ لا يجوز لأن هذا من خصائص الله جل وعلا الذي نزل الفرقان ونزل هنا صيغة مبالغة لأنه لم - [00:15:58](#)

ينزل جملة واحدة وانما تنزل متفرقـا والفرقـان من اسماء القرآن لـ انه فرقـ بين الحقـ والباطـ على عـبـدـ هـذـهـ عـبـودـيـةـ خـصـهـ اللـهـ بـهـ وـهـيـ مـنـ اـشـرـفـ مـقـامـاتـ العـبـدـ كـلـماـ - [00:16:16](#)

زادت عبوديته وعظمـتـ زـادـ قـرـبـهـ إـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـحـبـةـ اللـهـ لـهـ مـاـ هوـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ.ـ العـبـودـيـةـ كـمـلـهـ بـيـئـةـ الـاـنـسـانـ وـخـلـقـهـ وـالـاـعـبـودـيـةـ يـسـتـحـقـهـ اللـهـ - [00:16:45](#)

لا احد يستطيعها لهذا اخبرنا ربنا جل وعلا انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقوله ليكون العالمين نذيراً النذير هو المعلم موقع الخوف النذير هو الاعلام بموضع الخوف - [00:17:14](#)

والقرآن نذير وبشير نذير لمـنـ خـالـفـهـ وـبـشـيرـ لـمـنـ وـافـقـهـ وـاطـاعـهـ وـاتـبعـهـ وـكـذـلـكـ كـتـابـ اللـهـ جـعـلـهـ نـذـيرـاـ الىـ قـيـامـ السـاعـةـ وـالـعـالـمـيـنـ المـقصـودـ بـهـمـ الثـقلـانـ الثـقـلـيـنـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ - [00:17:42](#)

همـ الـذـيـ لـهـ عـقـولـ وـيـتـصـرـفـونـ فـيـ الـمـخـلـوقـاتـ الـتـيـ خـلـقـتـ لـهـمـ فـيـ الـاـرـضـ وـغـيـرـهـاـ سـيـكـرـاـ لـهـمـ وـبـشـيرـ.ـ بـشـيرـ لـمـنـ اـطـاعـ اللـهـ وـاتـبعـ الرـسـوـلـ وـالـبـشـارـةـ هـيـ الـاـعـلـامـ بـالـفـضـلـ وـالـاحـسـانـ وـالـجـزـاءـ الـجـزـيلـ - [00:18:12](#)

النـزـارـ بـخـلـافـ ذـلـكـ الـذـيـ لـهـ مـلـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ الـذـيـ اـوـجـدـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـمـلـكـهـ وـلـاـ لـاـ حـدـ فـيـهـ شـيـءـ إـلـاـ مـنـ مـلـكـ اللـهـ شـيـئـاـ مـنـهـ فيـ وقتـ مـحدـدـ ثـمـ يـنـتـهـيـ يـسـلـمـ مـنـهـ وـيـنـتـهـيـ - [00:18:41](#)

الـذـيـ لـهـ مـلـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـلـمـ يـتـخـذـ وـلـدـاـ لـكـمـالـهـ وـغـنـاهـ وـصـمـدـيـتـهـ تـعـالـىـ وـتـقـدـسـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ شـرـيكـ فـيـ الـمـلـكـ اـيـوـاـ المـاءـ الـمـلـكـ لـهـ كـلـهـ.ـ كـذـلـكـ يـجـبـ اـنـ تـكـونـ الـعـبـادـةـ لـهـ - [00:19:12](#)

كـلـهاـ وـخـلـقـ كـلـ شـيـءـ فـقـدـرـهـ تـقـدـيرـاـ.ـ خـلـقـ كـلـ شـيـءـ وـهـذـاـ عـمـومـ كـلـ شـيـءـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـهـ الـمـخـاطـبـ اـوـلـ صـفـاتـهـ تـعـالـىـ وـتـقـدـسـ كـمـاـ زـعـمـ اـهـ الـبـاطـلـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـورـ الـتـيـ يـدـلـ عـلـىـ الـبـاطـلـ وـيـتـرـكـونـ الـاـمـورـ الـواـضـحةـ الـجـلـيةـ - [00:19:32](#)

الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ الـحـقـ وـقـوـلـهـ فـقـدـرـهـ تـقـدـيرـاـ يـعـنيـ اـنـ قـدـرـهـ تـقـدـيرـاـ دـقـيـقاـ مـنـقـنـاـ بـحـكـمـةـ وـعـلـمـ وـيـقـعـ عـلـىـ حـسـبـ تـقـدـيرـهـ وـكـتـابـتـهـ وـعـلـمـهـ فـيـ هـذـاـ الـاـيمـانـ بـالـاـقـدـارـ الـتـيـ قـدـرـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـقـدـ سـبـقـ الـحـدـيـثـ - [00:20:05](#)

الـذـيـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـ اللـهـ كـتـبـ مـقـادـيرـ الـاـشـيـاءـ قـبـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ بـخـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ وـفـيـ حـدـيـثـ عـبـادـةـ اـوـلـ ماـ خـلـقـ اللـهـ الـقـلـمـ قـالـ لـهـ اـكـتـبـ جـرـىـ فـيـ تـلـكـ السـاعـةـ - [00:20:30](#)

ما هو كائن الى يوم القيمة وليس بين هذين الحديثين تضارب او اختلاف ما قد يتوهمه بعض من لم يحط بهذا المعنى يقول ان القلم والملحوقاتليس كذلك اول المخلوقات التي علمناها - 00:20:48

للله مخلوقات لا نعلمها هي العرش والماء انه قبل لانه قال ان الله كتب مقدار الشيء وهذه الكتابة في القلم الذي في حديث عبادة كتب الشيء كلها قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:21:19

وكان عرشه على المال وقوله وكان عرشه على الماء جملة حالية يعني وقت الكتابة كان العرش موجود والماء موجود اذا معنى قوله ان اول ما خلق الله القلم قال لا اكتب يعني انها جملة واحدة - 00:21:45
اول ما خلق الله القلم قال له اكتب يعني ما في فاصل بين الخلق والقول يعني لهذا قال فجري في تلك الساعة يقصد به الاخبار بأنه حينما خلق امر بالكتابة - 00:22:08

وليس الاخبار بأنه اول المخلوقات ايش هذا المقصود قال وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض - 00:22:27

سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة تعالى عما يشركون هذه الاية يقول المتكلمون ان هذه دليل التمانع وليس كذلك هي دليل التمانع في في العبادة في في الالهية في التأله - 00:22:49

وكذلك هذا يفهم منه ايضا الدليل والتعمق العقلي الذي يذكره المتكلمون ودليل التمانع معناه عندهم ان هذا العالم الذي يشاهد انه متقن على نمط واحد يجري بنظام دقيق جدا - 00:23:10

وهذا يدل على انه لخالق واحد يتصرف فيه اذ لو كان معه اخر لا حدث التمانع بينهما لانهما لا يخلو الامر اما ان يكون احدهما اعلم من الآخر فيكون هذا - 00:23:35

الاله هو الذي يتصرف والثاني مقهور لا يصح ان اكون الله وكذلك الخلق الخلق نفس الشيء لابد ان يتميز خلقة واحدة من الثاني ما هو المشاهد الان في ملوك الدنيا - 00:24:03

ما تجد ملكين في بلد واحد لا يمكن كل واحد يريد ان يستقل بملكه ان استطاع ان يقهر الاخر والا اعتزل بملكه آآ ولكن الواقع على خلاف هذا الواقع الذي تنظر مثلا الكون كله - 00:24:25

انه لتدبير من مالك واحد وهو الله هذا دل على انفراد الله جل وعلا بالملك والتدبير والخلق فهو امر عقلي يعني اذا نظر الانسان بعقله عرفة هذا والعبادة مثلها لان العباد لو كان هناك معبد مع الله لفسدت الارض - 00:24:49

وفسد من عليه لا يمكن تستقيم الابادة لله وحده يجب ان تكون خالصة لله ما اتخاذ الله من ولد لغناه وكمال صمديته تعالى وما كان معه من الله الاله هو المألوه الذي يعبد - 00:25:18

يا له القلوب وتقتضيه خوفا ورجا لو كان هناك الله اذا لذهب كل الله بما خلق لان الله يجب ان يكون نافعا ضارا يوجد ويعدم يخلق ويميت فان لم يكن كذلك - 00:25:40

لا يصلح ان يكون الله هو مقهور مربوب متصرف فيه هذا امر ظاهر بالفطرة وبالعقل لهذا قال اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض فالذي علا هو القاهر - 00:26:05

والذي هذا ما يصلح ان يكون هذا ضعيف لا يصلح ان يكون الله على بعضهم على بعض سبحان الله عما يشركون سبحان الله هذا تنزيهه وابعاد الله جل وعلا عما يزعمه - 00:26:29

المشركون الذين يتخذون من آآ مخلوقات الله جل وعلا وعباده من يعبدونه. تعالى الله وتقديس عن قولهم فهذا يدلنا على ان الشرك انه مسبة للله وتقديس عالم الغيب والشهادة. الغيب - 00:26:47

كل ما غاب عن الناس ولكن الغيب يكون مطلقا ويكون نسبي ومعنى النسبي انه غيب لمن غاب عنه ومشاهد لمن علم لكن المقصود الغيب المطلق الذي لا يعلمه احد مجيء الساعة وما اشبه ذلك فهو - 00:27:12

وكذلك ما يغاب من الاعمال والنيات والمقاصد وغير ذلك وما فيها من المصالح وغيرها وهو عالم بكل شيء تعالى وتقديس لا يعلم الذي

لم يكن انه سيكون كذا وكذا الى على صفاته التي علمها لا يزيد ولا ينقص - [00:27:39](#)
في الوقت المحدد والقدر المحدد ولذلك من علمه الدقيق الذي لا يفوته شيء وعلمه كامل لا يزداد بالموجودات علما لأن علمه كامل تمام
وعلمه شامل ذاك القدرة ما يغاب عنه شيء تعالى وقدس - [00:28:08](#)

لهذا قال عالم الغيب اما الشهادة فالامور التي تشاهد وترى فتعالى عما يشركون يعني ارتفع وعظم وجل قدره ان يكون له شريك
ولهذا استحق المشرك انه يكون في جهنم قريبا للشيطان - [00:28:40](#)
لأنه ما عرف الله ولانه اتخذ لها مع الله فهذا فيه تنقص لله جل وعلا فهو الله الحق الذي يجب ان يؤله وحده ثم قال فلا تضربوا لله
الامثال الله لا يجوز ان يكون - [00:29:02](#)

له مثل لانه لا شبيه له ولا نظير له فلا يمكن ان يكون له مثيل او تضرب له الامثال. تعالى الله تعالى وقدس ولا تضربوا لله الامثال ان
الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:29:27](#)

اذا يجب ان نتبع قوله لانه هو العالم بكل شيء العالم بنفسه وبغيره تعالى وقدس وكلامه هو الحق والصدق لا تضربوا لله الامثال
الامثال قد تكون هي عند المتكلمين امثال - [00:29:45](#)

تمثال يجعلونها يسمونها تمثيل العقلي الذي زعموا انه طريق للبرهان وهو ليس كذلك يعني قياس الشمول يسمونه قياس الشمول
التمثيل يا نوعان عندهم. اما قياس الشبه الذي يستعمله الاصوليون هذا - [00:30:13](#)
في للحكام وفي غيرها ولكن كل لا يجوز ان يكون منها شيء لله تعالى وقدس. الا الاولى وهو ان كل كمال في المخلوق ليس فيه
نقص بوجه من الوجوه الله اولى به لانه واهبه - [00:30:47](#)

وقدس ما جاء في رده جل وعلا على الكافرين الكافرون كانوا يأنفون من ان يكون لاحدهم ولد انشى لم يحتقرن الاناث البنات لانها
لا تربك الخيل ولا تدود عن اه - [00:31:14](#)

للماли والعراظ وتقاول وهي ايضا عرطة للنها ان تقع في الزنا ونحوه الذي هو عار عندهم. عار من اكبر العار لهذا كان بعضهم يقتاتها
حياة ولانها تجلب علينا العار كل هذا من امور الجاهلية - [00:31:33](#)

اه كانوا يأنفون واذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم يعني من سوء ما بشر به ثم يفكر في نفسه
فيمسكه على هون ومهان او يد سوء التراب - [00:32:03](#)

هذه طريقةهم كانت ومع ذلك يجعلون لله اولاد بذات الملائكة بذات الله الله عن قولهم اي تنقص اكبر من هذا اه لهذا استحقوا ان
يكونوا في حطب جهنم يكون في - [00:32:27](#)

خالدين فيها جعل الله جل وعلا ان يكون له ولد تعالى ان يكون له شريك الملك ولا في العبادة لا تضربوا الا الامثال ان الله يعلم وانتم
لا تعلمون ثم قال قل انما حرم رب الفواحش الى اخر الآية. هذه - [00:32:51](#)
ذكرت فيها الذنوب كلها جاء ترتيبها بدأ بالأسهل ثم بما هو اعظم ثم بما هو اعظم ثم ختمت بالقول عليه بلا علم القول على الله بلا علم
اكبر الذنوب كلها اعظم من الشرك - [00:33:18](#)

لانه يتضمن الشرك زيادة فمثلا التأويل الذين يقولون ان صفات الله كذا وكذا هذا قول على الله بلا علم وهو يتضمن الشرك لماذا؟ لانهم
اعتقدوا ان هذا يدل على التشبيه - [00:33:44](#)

فهذا شرك لان الشرك يكون في العبادة ويكون في توحيد الاسمي والصفات ويكون في توحيد الربوبية وفي غيرها هذا من اعظم
الشرك نسأل الله العافية ولهذا نقول ان المتكلمين لا ينفكون عن الشرك. الشرك ملازم لهم - [00:34:06](#)

دائما هذا من اكبر الذنوب نسأل الله العافية ولكنهم لا يعلمون. كثير منهم لا يعلم ذلك وليس عدم العلم منج لهم سوف
يعلمون لهذا توعدهم الله جل وعلا توعد الذين يلحدون في اسمائه - [00:34:30](#)
امرهم الى الله سوف يلقون جزاءهم قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش وكل ما فحش امره في الفطر
والعقل دخل فيه امور كثيرة جدا وقوله ما ظهر منها وما بطن يعني الامور التي تكون في الخفاء - [00:34:59](#)

او تكون من اعمال القلوب الباطن والظاهر الذي يشاهد ويفعل وي العمل بالاعمال وصار هذا شامل في جدة ما ظهر منها وما بطن والاثم.

الاثم اعظم من الفواحش الاثم يعني الذي ظهر - 00:35:28

اجرامه واثمه ظاهرا مشاهد وهو عام ايضا والبغى البغي هو الظلم على الناس وهو اعظم من الاثم. لأن الاثم يكون بين العبد وبين ربه والبغى بغير الحق لأن هناك بغي بحق - 00:35:52

هذا يخرج منه المجازاة بالمثل ان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وان تشركوا بالله والشرك اعظم من من البغي وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا هل هناك شرك بسلطان - 00:36:14

لا يوجد ولكن هذا خرج الغالب ان كل شرك ليس عليه سلطان والسلطان المقصود به هي الحجة الحجة والدليل فلا يوجد شرك له دليل وله سلطان ولكنه يعني ان الشرك كله هكذا - 00:36:41

لا سلطان عليه بغير ما لم ينزل به سلطانا لأن ظهور بطلانه من ابين الاشياء واوضحتها فكيف يشركون مع ان الشرك بطلانه ظاهر جلي ظهور الشمس ثم قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا اعظمها على الاطلاق. اعظم الذنوب كلها - 00:37:02

وهذا يشمل القول عليه باحكامه وشرعه ويشمل قول عليه في وصفه وملكه وما يختص به تعالى وتقدس وهو اعظم القول عليه في في اسمائه وصفاته اعظم من القول في احكامه وامر اوامرها - 00:37:34

ان هذا يتعلق بذاته وذاك يتعلق بامر الله وكله عظيم ولكن بعضه اعظم من بعض هذا يدل على الخطورة العظيمة في القول في اسماء الله وصفاته فلا ينجو الا من اتبع الكتاب والسنة - 00:38:00

ومن لم يتبع يتبع الكتاب والسنة سوف يعلم حينما يقف بين يدي الله ثم قال وقوله قال رحمه الله وقوله الرحمن على العرش استوى في سبع مواضع في سورة الاعراف قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:38:20

وقوله في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد تردونها ثم استوى على العرش - 00:38:46

وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن. وقال في سورة السجدة الله الذي خلق السماوات والارض ما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:39:00

وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في هذه الايات التي ذكر صفة الاستواء والاستواء خاص من على العرش فقط - 00:39:15

لم يأتي لا في كتاب الله ولا في احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله استوى على المخلوقات او استوى على الدنيا وعلى السما وعلى الارض وغير ذلك. وانما - 00:39:36

جاء مطربا في هذه المواضع التي ذكرها المؤلف انه استوى على العرش فقط وجاء ترتيبه في اكثر الايات على خلق السماوات والارض مرتب برفقة ثم التي تدل على الترتيب والتعليق - 00:39:53

انه عقب هذا ولا يكون ويلزم من ذلك انه قبل خلق السماوات والارض ما كان مستويانا ولكن هذا استواء خاص استواء خاص بعد خلق السماوات والارض ثم السلف لهم لتفسير الاستواء اربع عبارات - 00:40:19

الاولى قالوا على استوى يعني على والثانية قالوا صعد على الارض صعد علي والثالثة المستوى ارتفع والرابعة قالوا استقر استقر عليه هذه عبارات السلف التي رويت عنهم في تفسير الاستواء وهو واضح - 00:40:46

كما قال الامام مالك رحمه الله لما جاءه المبتدع المبطل الذي يريد ان يلقي شيئا من الشبه قال له الامام مالك كيف استوى فيقول له فعله الرحمة يعني العرق صار يتتصبب منه - 00:41:13

لانه يخاف الله فخوف الله جل وعلا ظهر عليه جليا لأن هذا كلاما لا يجوز ان يقال في ثم يظهر الناس مادا يقول؟ فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:41:42

والايمان به واجب واراكم رجل سوء فامر به ان يخرج السؤال عن هذا بدعة من البدع وهذا الجواب من الامام مالك يقال في جميع الصفات مثلثي اذا قال مثلا - 00:42:02

اليد كيف اليد؟ يقول اليد معلومة والكيف مجهول والايمان بها واجب والسؤال عن الكيفية بدعة منكرة اه من فعل ذلك فهو مبتدع لان الكيفية كما سبق انها تتطلب المشاهدة او على الاقل - 00:42:20

يتطلب ان يكون هناك مثل الله وكل الامرين مفتدع لا مشاهدة ولا مثل ليس له مثل تعالى وتقديس فاذا يجب ان نقنع بما اقتنع به صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:47

اخدوا الكلام على ظاهره وامنوا به ولم يسألوا ولم يكن عندهم اي شك او تردد لانه لو كان عندهم شيء من الشك في صفات الله حصل السؤال سألوا عن اشياء - 00:43:08

ما تبلغ ولا عشرين هذا لان هذا العقيدة التي تكون في القلب هذا امر لا بد ان يكون بيقين ويكون مستقر والا لا يكون الانسان ا肯 في الواقع مطمئن هذا سألوا عن الاهلة سألوا عن المحيض - 00:43:27

سألوا عن اليتامي سألوا عن اشياء ذكرها الله جل وعلا وهذا لم يأتي فيه سؤال اصلا سألوا كيف يضحك كيف يعجب كيف يده؟ كيف استواء؟ وكيف كذا وكذا لو تتبع الانسان - 00:43:51

كتب في الحديث وكتب التفسير او التاريخ والسير ما يمكن يجد حرف واحد فيه ان الصحابة سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن شيء من صفات الله جل وعلا ما يدل على انه مقتنعون تمام الاقتناء - 00:44:11

وليس عندهم اي شك وانما جاء الشك فيما بعد بعدهما ذهب القرن الاول ثم الثاني ثم جاء الثالث حدث فيه ما حدث الاستواء على العرش وكما قالوا استواء معلوم وكيفية غير موصول اليها وغير - 00:44:30

مطهوم فيها والايمان به يجب ان يسلم وان يذعن لله جل وعلا به ويتابع ربنا جل وعلا به قوله الرحمن على العرش استوى الاستواء بالنسبة للفاعل كلها جاءت بضمير مستتر - 00:44:57

الا اية الفرقان انه جاء بارزا باسم بارز الرحمن ثم استوى على العرش واذا قيل لهم صدور الرحمن قالوا وما الرحمن حتى انكر واسم الرحمن مستوى عرش الرحمن فاسأله به خبيرا - 00:45:26

الرحمن انا فاعل والباقي في ظمير الفاعل ظمير الرحمن على العرش استوى هو كذلك ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعني هو - 00:45:56

هكذا وهذه شيء معلوم ما يحتاج الى انه ينبه عليه ويقال له هذا اللواء الاستواء فسره اهل الباطل بانه الاستيلاء. وهذا تفسير خاطئ باطل الاستيلاء يحتاج الى مغایبة. يعني يجب ان يكون قبله - 00:46:18

من استولى على هذا الشيء ثم غلبه استولى عليه ولم يأتي ان الله استولى على كذا وعلى كذا وانما الاستواء غير الاستيلاء كما يقول بعض العلماء هذه اللام لام الجهمية واذنابهم - 00:46:44

اذنابهم من هم اذناب الجهمية ها الاشاعرة والمatriبية ونحوهم هذا اذنابهم ولهذا يقال ان المعتزلة الذكور والمشاعر هالاناث انهم الله عليهم والمعتزلة اقعد بالتأويل منهم متناقضون غaiات التناقض انه يقول يقول نلامهم التي جاءوا بها - 00:47:10

استولى يقولون كانوا اليهود حينما قيل لليهود يدخل الباب سجدا وقولوا حطة دخلوه يزحفون على مقاعدهم ويقولون حبة حنطة يعني بالمخالفات وبعد مثهم هؤلاء لكي يدخلون الالباب سجدا - 00:47:50

يدخل الباب ساجد على جيشه المقصود الركوع سجود ولكنهم خالفوا. خالفوا الفعل وخالفوا القول يعني نسأل الله العافية يمرون بالمخالفة وكانوا دخلوا مثل ما امرؤا لكان اسهل لهم وكان اجدى لهم ولكنهم خالفوا - 00:48:21

بالفعل وخالفوا في القول وهذا هؤلاء مثلهم الجامية ومن تبعهم وسلك مسلكهم اه هذا من القول على الله بلا علم نسأل الله العافية نعم قال رحمة الله وقوله يا عيسى اني متوفيك. متوفيك ورافعك الي. متوفيك. متوفيك ورافعك الي - 00:48:48

وقوله بل رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله يا هامان بن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب

السموات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - 00:49:19

وقوله المتن من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:49:35

يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها موضع اخر هذا معنى اخر في هذه الايات اريد انه يذكر العلو دليل العلو حلو الله جل وعلا على خلقه - 00:49:52

هذا غير المعنى الاول الاول الاستواء على العرش والاستواء على العرش طريقه السمع. يعني الخبر الذي جاء عن الله جل وعلا فقط ما هو دليل سمعي اما هذا العلو الاصلة - 00:50:16

عليه متظافرا دليل العقل ودليل السمع ودليل الفطرة في في امر اخر رابع نعم باجماع اهل الایمان اجمع الرسل والو الإيمان هذه امور اربعة يعني دلت على الاستواء يعني ادلة - 00:50:40

ادلة ليست ادلة فردية كل واحد تحته من الادلات الفرد ما يعجز الانسان عن احصائه عد ابن القيم ما يقرب من الف دليل على هذا ولكن هل يفيد هذا اهل الباطل لا يفدهم ذلك. واهل الحق يكفيهم - 00:51:11

الشيء البسيط اذا عرفوا وقوله يا عيسى اني متوفيك وفيك ورافعك الي. هذا الشاهد رافعك الي الرفع يكون من اسفل الى العلو الله فوق العلو وقوله متوفيك يعني منيك النوم وفاة - 00:51:36

وبعض المفسرين يقول متوفيك يعني رافعك كلك ما يبقى منك شيء ولكن الاول اوضح لو فيك يعني لأن الله جل وعلا يقول الله يتوكلا الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - 00:52:03

النوم وفاة هو شبيه بالموت تماما ان الروح تفارق البدن مفارقة يعني ليست كلية مثل الموت تماما والا يصبح كانه ميت لا يشعر بما حوله ولا فهو شبيه منه ولهذا - 00:52:28

لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اينما اهل الجنة؟ قال لا الموت اخو النوم واخو الموت الجنة لا ينامون لأن حياتهم كاملة كملت ليسوا بحاجة الى النوم قال ورافعوك الي - 00:52:56

ثم قال في الاية الاخرى بل رفعه الله الي فالرفع يكون من اسفل للعلو الي يعني الى الله والي هذا ضمير الله فهو صريح في انه فوق تعالى وتقدس يقال اليه يصعد الكلم الطيب الصعود - 00:53:16

والذهاب الى العلو هذا كل من يعرف اللغة يعرف هذا الكلم الطيب يرفعه العمل الصالح يرفعه الى الله جل وعلا يصعد الكلم الطيب وكذلك العمل الصالح يرفعه الله وقد يكون مثلا المعنى - 00:53:40

اليه يصعد الكلم الطيب وانتهت الجملة ثم يقول والعمل الصالح يرفعه يعني يرفعه الله اليه يكون هذا ايضا معنى المقصود ان هذا يدل على علو الله جل وعلا انه فوق - 00:54:07

لان الصعود يكون من اسفل الى العلو وكذلك الرفع يكون من الاسفل الى العلو وقوله يا هامان ابني صرحا لعلي ابلغ الاسباب هامان هامان هو وزير فرعون يأمره فرعون ان يبني له - 00:54:31

الصرح هو هو البناء الرفيع العالي هذى من اه الخرافات بل من السخافات انتخابات العقول هل يمكن احد يصدقه عنده شيء من العقل تصدق انه يبغي يبني بين يرفع يذهب الى السماء - 00:54:53

ولكن ما المقصود بهذا المقصود ان موسى عليه السلام اخبر فرعون ان ربه في السماء ولهذا قال واني لاظنه كاذبا اخباري يعني هذا هو الصادق يعني فرعون الصادق موسى الكاذب - 00:55:16

وهو الذي يصلح الارض وموسى يفسدتها كما قال ذروني اقتل موسى اني اخاف ايش؟ ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد يعني هو المصلح هكذا الطواغيت هكذا يقلبون الحقائق - 00:55:37

يجعلون الباطل حقا والحق باطل ليس هذا فرعون وحده اجعل له فراعنة تتبعه بما ان فرعون اسم لكل من ملك مصر كافرا فرعون كما ان كسرى اسم لمن ملك الروم ملك الفرس - 00:55:58

وقيصر اسم لمن ملك الروم كافرا والجبشي والذي يملك الجبشي يسمى النجاشي نجاشي مع النجاشي يقول اسمه عبد الله على كل حال قوله يا هامان ابليس لعلي ابلغ الاسباب يعني ان فرعون - 00:56:23

سلك طريقه الجهمية الذين انكروا العلو ومثلهم اذنابهم لتن يقول لاذنابهم من شاعرة ينكرون العلوم كيف يدعون اقول لماذا يدعون ؟
كيف يدعون اذا اراد احدهم ان يدعو ماذا يقول يرفع يديه ولا يحفظها - 00:56:53

ولا يتجه الى الشمال او اليمين او ماذا يعمل كان مرة احد كبرائهم وعظمائهم الذي هو يسمونه امام الحرمين الجوفي والله عنا وعنهم
انا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:21

يعلم الناس ويخطب على كرسي ويقول كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان مفهوم الكلام ذا كان عنده احد
علماء السنة وقام امامه وقال دعني من هذا الكلام - 00:57:42

كان ولا مكان الى اخره داعوا عني ولكن اخبرني بامر ضروري اجده انا في نفسي وتتجده انت بنفسك وكل داع يدعوا اذا قال يا الله
يجد دافعا يدفعه من داخل نفسه انه يتطلب ربه من العلو - 00:58:07

من الفوق كيف استطيع ان ازيل هذا الامر عن نفسي حتى اصدق بكلامك ماذا صار وضع يده على رأسه وصار يبكي ويقول حيرني
الرجل حيرني لو كان عنده عقيدة ما حارب - 00:58:27

ولكن العقيدة فاسدة مبنية على باطل حار وصار يبكي يبكي لانه ما يدرى ماذا يعتقد هذا من اكبر الائمة ائمته اذا قيل لهم هذا قالوا لا
هذا معناه السما قبلة الدعاء - 00:58:50

السماء هو الذي يدعى قبلة الدعاء لابد ان يكون المدعا هو الله ما هو بالسمع وهل السما تقوم مقام الله جل وعلا وتقديس فادا
هذا امر لا بد ان يستقر في قلب المسلم من اول وهلة - 00:59:12

انه اذا سجد وضع رأسه على الارض ان قلبه يقصد ربه من العلو يدعو رباه لانه على عرشه مستوي موقع كل شيء تعالى وتقديس
والا يكون ضال لان هؤلاء يطلبون ربهم من كل مكان حتى من - 00:59:38

اجوافهم ومن الامور التي لا ينبغي ان تذكر قاذورات وغيرها لانهم يقولون ان الله في كل مكان جعل الله وتقديس ولهذا لاما كان كثير
منهم اشتغل في الحديث يعني من الاشاعرة - 01:00:01

وجاءت مثلا ادلة النظر الى الله جل وعلا كما سيأتي صريحة وواضحة قالوا نحن نؤمن بان الله يرى بالابصار فقال لهم آآ المعذلة
من اين يرى من ايه يا نوران - 01:00:22

يعني هذا السؤال يقصد به ما وراءه لانهم لو قالوا يرى من كذا لقال لهم المعذلة معناه انكم شبهتوا يعني انه في مكان ولا يكون في
مكان الا جسم والجسم مخلوق - 01:00:49

هكذا يعني كلامه الباطل الذي فقالوا لهم يرى لا من مكان يرى لنا مكان يرى هذه اضحوكة ضحكة لا من مكان السخر منهم على كل حال
الباطل ما يثبت لا بد ان يتزعزع - 01:01:08

وان يضمحل ولا يثبت الا الحق الله جل وعلا فوق خلقه وهو القاهر فوق عباده جل وعلا يخافون ربهم من فوقهم تنزيل كتاب من الله
الكتاب نزل من الله النزول يكون من العلو الى السوء - 01:01:33

ثم قال وقوله امتنتم من في السماء هذا من التأكيدات ايظا انه جاء منكم من في السماء خسف بكم الارض فادا هي
تمور. ام امتنتم من في السماء - 01:02:03

عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير هذا اما ان تكون في يعني امتنتم من على السماء وهذا تأتي كثيرا في بمعنى على مثل
قوله جل وعلا قل سيروا في الارض - 01:02:22

يسير في ندخل في قلب الارض لاسلبكم في جذوع النخل يعني في وسطها او عليها على جذوع النخل المقصود ان فيه تأتي بمعنى
علا كثيرا او يكون المقصود السماء العلو - 01:02:47

وتكون في على بابها يعني من في العلو امتنتم من فوقكم من في السماء كل ما كان فوقك فهو سمع حتى السقف هذا يسمى

سماء قال الله جل وعلا من كان يظن ان لن ينصره الله - 01:03:09

فليمدد بسببه الى السماء يعني الى السقو سببها الحبل ثم ليخترق يعني من كان الله من كان يظن ان الله لا ينصر رسوله فليجعل
بهاكاه بانتخاره المقصود ان الذي فوقه يسمى سماء - 01:03:31

كلاها فوق عرشه جل وعلا وقوله هو الذي خلق السماوات والارض نعم - 01:03:53

يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - 01:04:21

وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم - 01:04:41

وقوله لا تحزن ان الله معنا. وقوله اني معك ما اسمع واري وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين وقوله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. هذه الآيات في ذكر المعية - 01:04:56

واول رعاية ذكرها فيها ذكر الاستواء على العرش مع المعيبة قال جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض - 01:05:22

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم. اينما كتمتم والله بما تعملون بصير بين في هذا ان معيته لا تنافي علوه
هذا المقصود بالالية في هذا جمع بينهما - 01:05:44

المعية في لغة العرب هي مجرد المصاحبة وليس معنى المعية الممازجة والمداخلة والاختلاط هذى ما تسمى معية ولهذا علم من كلام العرب الفصيح انهم يقولون سرينا مع القمر جرينا مع القمر هم في الارض والقمر في السماء - 01:06:10

ومع ذلك هذا كلام صحيح رأينا مع القمر والانسان يقول معي مالي وان كان ماله في مكان وهو في مكان معي زوجتي وان كانت زوجته في بلد وهو في بلد - 01:06:40

اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل - 01:06:59

هل لديكم مصاحب للسفر يكون خليفة بلال هذا خاص برب العالمين جل وعلا لأن هذه المعية يقصد بها مقتضاها مع ذكر الاحاطة ولكن السلف بلوا بمن يقولون بان الله - 01:07:26

حال في كل مكان او يقولون بان المخلوقات صارت متحدة كلها بل الكون كله متهد الخالق المخلوق صار شيء واحد فلا فرق بين خالق ولا مخلوق كما يقول ابن عربي - 01:07:52

الله رب عبد والعبد رب ليت شعري من المكلف ان فلت رب ان فلت عبد قداك ميت وان فلت رب انا يكلف يعني هذا يجب انه ان يقال له هو نفسه - 01:08:18

عنه لانه من اهل الاتحاد يقول بوحدة الوجود - 01:08:38

جاءت على نوعين معاة بالنسبة للخلق كلهم كما في هذه الآية - 01:09:04

وهو معهم اينما كنتم في اي مكان تكونون واي جهة تكونوا وفي اي حالة اه هده معنوي يقتضي ايش يقتضي الحوف والمراقبة ان الله يراقبنا ولا يخفى عليه من امرنا شيء فيجب ان نخاف - 01:09:32

جل يقول جل وعلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم - 01:09:56

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبههم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قلنا
هذا بديت بالعلم الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وختمت بالعلم ان الله - 01:10:26

كل شيء عليم يقولون هذا المراد بها العلم ولكن ليس هذا هو مقتضى الآية ومعنا لانها تدل على المراقبة والخوف والاحاطة وانه لا
يخفى عليه جل وعلا من احوالنا شيء - 01:10:53

ما هي معية مصاحبة؟ وليس معية امتناع واحتلاط الله وتقدير الله معنا وهو على عرشه لا يخفى عليه شيء من احوال خلقه وهو
فوق خلقه كلهم وهو جل وعلا اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء ولها - 01:11:12

اخبرنا ربنا جل وعلا انه يقبض السماوات والارض كلها تكون بيده مقوضة بيده حقيقة صغيرة بالنسبة الي اذا كان بهذه المثابة لا
يصح ان يكون معنا وهو على عرشه تعالى وتقدس - 01:11:39

ثم المعنى الثاني للمعية الذي جاءت يعني النوع الثاني معية خاصة خاصة بالمتقين المؤمنين بعباد الله كما قال في خطابه لموسى
وهارون اني معكما اسمع واري يعني مع موسى وهارون دون فرعون - 01:12:04

ليس مع فرعون وهذه تقتضي ايش ايش النصرة والتأييد والحفظ والكلائنة اكلأهم ويحفظهم وينصرهم ويحميهم الخلافة الاولى فانها
تدل على الخوف والمراقبة الانسان يجب عليه ان يخاف ربه لانه يشاهد - 01:12:30

يعلم حاله فاذا كل هذا يعني يدل على انها ليست معناها الاختلاط في الخلق وغيرهم لأن هذه لها معنى وهذه لها معنى
اني معكما اسمع واري ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون - 01:12:59

المتقين والمحسنين وليس مع الكافرين والمتهوكين الذين لا يبالون بمبارزة الله بالمعاصي ليس معهم مع المتقين ومع المحسنين
وكذلك قوله جل وعلا اصبروا ان الله مع الصابرين فهو مع الصابر دون الجازع - 01:13:22

الذى لا يتمثل امر الله وقوله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة والله مع الصابرين الصابرين في امر الله جل وعلا الصابرين على تنفيذ
احكامه وعلى امثال اوامرها وعلى - 01:13:55

طاعته جل وعلا بالصبر معناه الحبس وهو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن المعصية وكذلك في القدر الا تتضجر ولا تعترض
الصبر لابد من في دين الله وهو على في امور ثلاثة - 01:14:22

صبرو على الطاعة صبرو على المعصية صبر على القدر التي تصيب الانسان والانسان في هذه الحياة لا يمكن ان يسلم ابدا الحياة
هذه ما هي حياة استقامة واستقرار عبر مثيل فلا بد ان يعتريه من - 01:14:51

المرظ ويعتمي منه الحاجة ويعتريه الى اخر شي الموت اخر شي يموت ولا بد استعين بالصبر نستعين على الامور التي يواجهها
بالصبر هذا شيء لا بد منه ولكن الناس يختلفون منهم من يصبر - 01:15:12

على الكوارث والامور التي تمر به لانه لا بد منه وان كان ما له دين منهم من يصبر امثالا لامر الله. فرق بين هذا وهذا نعم قال رحمه
الله وقوله ومن اصدق من الله حديثا - 01:15:34

وقوله من اصدق من الله قيلا وقوله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقوله وكلم الله وكلم الله
موسى تكليما. وقوله منهم من كلام الله - 01:15:58

وقوله لما جاء موسى لم يمقاتنا وكلمه ربه وقوله نادي نادي ناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا وقوله اذ نادي ربك موسى نأتي القوم
الظالمين وقوله وناداهما ربهما الم انهم عن تلكم الشجرة - 01:16:13

وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله وقد كان
فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - 01:16:32

وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعوا قل قبل وقل وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب
ربك لا مبدل لكلماته - 01:16:49

وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر يدهم فيه يختلفون وقوله هذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على

جبل لرأيته خاسعا متصدعا من خشية الله - [01:17:03](#)

وقوله اذ بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل بل اكثراهم لا يعلمون والله اعلم بما ينزل وقوله اذ بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثراهم لا يعلمون قل نزله رح القدس من ربك - [01:17:19](#)

بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. هذه الآيات ذكرها في صفة الكلام ان الله جل وعلا يتكلم - [01:17:43](#)

كلما ويا ويكلم ويتكلم والكلام صفة كمال وعدم الكلام صفة نقص المؤلف اكثرا من هذه لأن الخلاف فيها ظاهر جداً اهل الباطل اما اهل الحق فلا يختلفون في ذلك - [01:18:05](#)

اذا قال وقوله واذ قال واذ قال الله يا عيسى هذا مناداة يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين الله هذا القول هل وقع او سيقع - [01:18:36](#)

يقع وعبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه ويجوز انه وقع ايضاً يجوز ان الله خاطب عيسى بهذا وكذلك قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان عبدوا الله ربكم - [01:19:04](#)

يجوز ان يكون وقع ويجوز انه سيقع يقع يوم القيمة وهذا مثل ما يخبر الله جل وعلا كثيرا عن الامور المستقبلة التي ستأتي يخبر عنها بلفظ الماضي. فعل الماضي لانه امر محقق لا بد منه - [01:19:28](#)

قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اخته تتداركوا فيها جميعاً قاتله اخراهم لاولاهم قالت هذا فعلاً ماضي اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلولنا الى اخر الآيات - [01:19:52](#)

وهذا كثير جداً يخبر جل وعلا عن الامور التي ستأتي بلفظ الماضي لانه امر محقق لا بد منه وسيأتي على هذا على هذه الصيغة وبهذا اللفظ كما اخبر وحتى في بعض الافراد - [01:20:16](#)

أفراد الناس الذين يخبر عنهم اهل الجنة واهل النار وغيرهم اقبل بعظامهم على بعظ يتتساءلون ووقع هذا ولا سيقع اني كان لي قرین يقول انك لمن المتصدقين - [01:20:36](#)

ثم قال هل انت مطلعون؟ يطلعون على ايش في النار اهل الجنة اذا ارادوا الاطلاع في النار فهو ممکن يطلعون عليه ثم يخاطبون من يشاء ولهذا صار اطلع هذا الرجل كان له قرین في الدنيا - [01:21:07](#)

كان ينهى عن عبادة الله وكانت منتباً على شيء انت متاخر ما عندك تقدم ولا عندك اه نظر واسع كيف تعبد الله لا ينبغي هذا هذا فعل الدراویش الذين لا عقل لهم هكذا يقولون - [01:21:27](#)

المتزمن وكذا فاطلع فرآه في سوء الجحيم طلعوا رأه في وسط النار فصار يخاطبه قال تالله ان كنت لترضين ولو لنعمه نعمة ربى لو كنتم من المحظرين يعني معك - [01:21:49](#)

المقصود ان هذه خطابات ستقع ذكرها ربنا جل وعلا بصيغة الماضي لتحقق وقوعها فلا بد منها منها هذا واذ قال الله يا عيسى ابن مريم يا عيسى ابن مريم يعني - [01:22:08](#)

انه قال والقول المعقول انه بالنطق وبالحرف وبالصوت بغير هذا لا يمكن ماذا يقولون كلام الله معنى قائم بذاته معنى واحد ايضاً ما هو معنى متفرق معنى واحد قائم بذاته - [01:22:29](#)

لهذا قال اهل السنة لهم معنى ذلك ان ان قل هو الله احد هي بتبي اي لهب وتب وآية الكرسي هي آية الدين والتوراة هي القرآن والقرآن هو التوراة وهكذا. لانكم تقولون معنى واحد - [01:22:55](#)

امر باطل لا يصدق ولا ينطلي على القول المعقول انه ما سمع ويكون ذلك بحرف وصوت وقد جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم صريحاً انه قال ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [01:23:14](#)

هذا كذلك قوله في الحديث الثاني لما ذكر قوله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة اما ارضعت وتضع كل ذات حملها وترى الناس سكارى - [01:23:45](#)

وما هم بسکاری شبه السکران وهو ما عنده عقل وليسوا سکران ولكن عذاب الله شديد قال اتدرون متى هذا الله ورسوله اعلم قال
هذا اذا نادى الله جل وعلا ادم بصوت - 01:24:10

يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك فيقول يا رب وما بعث النار ويقول من كل الف تسعمائة وتسعية وتسعون شوف كيف يعني ادم من
كل الف تسعمائة وتسعية وتسعون. من بقي - 01:24:29

واحد واحد من الالف والباقي كلهم الى النار بعثنا الى النار ولهذا لما سمع الصحابة هذا قالوا يا رسول الله اينا ذلك الواحد هذا امر
شديد جدا قال ابشركم ما انتم في الناس - 01:24:49

الا كالشعرة السوداء في الجلد الثوري الابيض او قال كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود وفي رواية قال منكم واحد ومن يأجوج
ومأجوج تسعائة وتسعية وتسعون فاذا يأجوج ومأجوج من ذرية ادم - 01:25:10

واذا معناه ان يأجوج ومأجوج هم والكافار من كفر بالله جل وعلا لانه منبعث النار المقصود ان القول اذ قال الله يا عيسى يا عيسى ابن
ادم ان الكلام والقول يكون بالنطق - 01:25:28

ويسمع ويكون بالحرف. الحرف والصوت وقوله وتمت كلمة ربك كلمة في لغة العرب لا تطلق الا على الجملة المفيدة اما
تعريف النوحات هذا اصطلاح اصطلاحوا عليه اذا قال كلمة يعني الجملة المفيدة - 01:25:52

ولا تكون كلمة الا اذا كانت مفيدة وتمت كلمة ربك وكلمة ربك سواء اريد بها الكلام الشرعي الامری الدينی او الكلام القدري الكوني الذي
يكون به الاشياء كله تام وكله استعاد به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:26:18

وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. يعني تمت في الصدق فهي فهو اصدق القائلين وكذلك
العدل فانه حكمه العدل تعالى وتقديس قوله وكلم الله موسى تكليما - 01:26:41

تكليم هذا تأكيد لكم مصدر اكد الفعل وهذا يدل على الحقيقة ولا يمكن الا ان يكون كذلك هذا في باللغة لانك اذا قلت مثلا ضربت
فلان هذا يحتمل انك ظربته بيده او بالسوط او - 01:27:08

بمعنى اخذت منه شيئا مضرة ها هو ما اشبه ذلك اما اذا قلت ظربته ظربا فهذا لا يحتمل الا انك ظربته ربا حقيقي وكذلك كونه كلم
الله موسى تكليما وقد حاول بعض الجهمية - 01:27:34

من بعض القراء مشهورين من اهل السنة يريد ان تقرأ قوله سلم الله موسى وكلم الله موسى وكلم الله موسى تكليما يعني يكون من
الفاعل موسى يكن الله هو المتكلم - 01:28:00

قال هب اني قرأت كما تريد كيف تصنع بقوله فلما جاء الى ملاقاتنا وكلمه ربه فيها كلمه ربه لا يمكن ان يدخلها التأويل وبين قوله
منهم من كلم الله يعني من الرسل من رسول الله - 01:28:22

مثل عيسى ومثل محمد صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من يكلمهم يعني كلاما بلا واسطة هذا المقصود كلمه بلا واسطة وموسى
سمع كلام الله جل وعلا بلا واسطة - 01:28:46

موسى في الارض وربنا جل وعلا فوق عرشه فوق السماوات لان العلو كما سبق انا قلت لكم ان دليل العلو اربعة عقلي وسمعي وفطري
واجماعي ولكن ما ذكرت الا بعضها - 01:29:03

ما ذكرت الاجماع اجماع الرسل المؤمنون فمن الاجماعات الذي يدل عليها ما ثبت في الصحيح ان زينب الزوجة النبي صلى
الله عليه وسلم كانت تفتخر على زوجاته تقول زوجكن اهاليكن. وانا زوجني ربى من فوق سبع سماوات - 01:29:30

ما في احد ينكر عليها هم مجتمعون على هذا تماما الله فوق سبع سماوات وكذلك مع ثم الفطرة مثل ما هو معلوم الانسان اذا دعا يجد
انه يطلب ربه من فوق - 01:30:03

يرفع يديه من فوق هذه فطرة. فطرة الله عليها الخلق كلهم لفطرة الله جل وعلا اما دليل العقل فنقول مثلا الله هو الخالق. في
احد يقول انه له مخلوقات هناك مخلوقات لما خلقها الله - 01:30:19

اذا الله هو الذي خلق المخلوقات السماوات والارض وغيرها يقال لهم لما خلق المخلوقات اين كان؟ هل كان في داخلها يمكن لا يمكن

ابدا لان هذا نقص فإذا هو فوق المخلوقات كلها - 01:30:44

هذا دليل عقلي وغير هذا من الادلة وقوله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه يعني ثم قال وناديناه منه من جانب الطور الایمن من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا - 01:31:04

واذ نادى ربك موسى نأته القوم الظالمين اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس المناداة جاءت في القرآن في احدى عشر موضع والنداء من ابلغ الادلة على الكلام اول قال جل وعلا - 01:31:31

ناداهما ربهما المنهكما عن تلكما الشجرة هذا مناداة الله لادم وزوجه ذكر النداء في سورة القصص اربع ايات في سورة القصص او خمس اربعة وخمس والبقية موجودة في القرآن كله - 01:31:57

فالنداء من ابلغ الادلة لان النداء هو الدعاء من بعد ولهذا اتخذ له حروف خاصة يدل على مد الصوت والواو واي كذلك قوله اذ نادى ربك موسى نئت القوم الظالمين وناداهما ربهما - 01:32:26

الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكم اعدو مبين قوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم هذه في سورة القصص وقوله وان احد من المشركين استجراك فاجده الاستجارة هو طلب الجوار طلب انه الحماية - 01:32:55

يعني وهنا احدا من المشركين طلب منك ان تمنعه من احد يقتله او يتعدى عليه فاجره حتى يسمع كلام الله من اين يسمع كلام الله اللي يسمع كلام الله من الله - 01:33:19

ها اسمعه من المبلغ سواء كان الرسول ولا غيره فاذا كلام الله هو هذا الذي بين ايدينا وهو في المصحف وله نسب اربع احدها الكتابة اذا كتب فهو سلام الله - 01:33:39

مكتوب الثاني الحفظ الانسان قد يحفظه كلام الله الثالث السمع الله انه يتلى ويسمع الرابع التلاوة والقراءة سواء كتب وحفظ سمع وتلف هو كلام الله جل وعلا وهذه اقامات يعني - 01:34:07

قد تشكل على بعض الناس اه بعظام الناس قد يقول الكلام يعني حال في المصحف كلامي حلو في المصحف قال كما يقول البيهقي رحمه الله في شعب الایمان القرآن حاله بالمصحف - 01:34:39

الكلام هذا حال المصحف من الكتابة تكتب الله جل وعلا لما قال الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني يجدون يجدون ذاته حقيقته او يجدون صفتة صفة مكتوبة فيه - 01:34:59

المقصود ان الكلام وجود الكلام غير وجود الذات المتجسدة الكلام له وجود له ايضا يتصرف فيها غير هذا ولا يشكل هذا علينا مثلا اه كلام الله سواء كتب او قرأ او - 01:35:23

اه سمع او حفظ فهو كلام الله والكلام اسم لللفظ والمعنى معا ليس الكلام من لفظ فقط دون المعنى ولا للمعنى دون اللفظ قوله جل وعلا آآ المقصود الذي مثلا - 01:35:50

يشكل على هؤلاء انهم يقولون ان الكلام يعني هؤلاء المبتدعة قلنا الكلام يتطلب لسان ولهات وحنجرة وحبال اصوات وكذا وكذا هذا بالنسبة للاشاعرة يقولوا الكلام كله يتطلب كذا يقولون هذا كلامكم - 01:36:14

هذا كلامكم كلام الناس اللي طلب هذا الشيء اما كلام رب العالمين لا يلزم منه ذلك. بل كلام بعض المخلوقات الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعرف حجرا في مكة كان يسلم علي - 01:36:41

يقول السلام عليك يا رسول الله حجر له لسانه وله ومن الامور المشهورة السنة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان هنا المسجد كان المسجد في حوش فيه نخل وفيه قبور - 01:36:56

طلب من اصحابه ان يبيعوه عليه فقط النخل ونبش القبور وازالها قبور مشركين فصار النخل كسبان النخل جعله وجذوع النخل جعلها اعمدة المسجد والنخل العريش كعريش موسى وكان يستند على جذع من هذه الجنو - 01:37:18

يخطب الناس ثم فيما بعد قال لامرأة من الانصار لها نجار غلام مملوء كلها نجار غلامك ان يصنع لي اعاد اكلم الناس عليها صنع له المنبر من قام على المنبر - 01:37:52

سمعوا للجذع حنين مثل حنين الناقة اذا فقدت ولدها حتى نزل من على المنبر والتزمه وصار يهدأ مثل ما اذا كان الصبي يبكي فاللتزمته امه طيب الجذع هذا له لسان وله حنجرة وله - [01:38:13](#)

والله جل وعلا يقول حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء الى اخر الليل - [01:38:35](#)

هذه يعني الشبيهة التي يلقونها لا قيمة لها. لأنها اولا صدرت من تشبيه مستكן في نفوسهم ثم صار بعد ذلك التعطيل والتأويل الذي هو تعطيل في الحقيقة تعطيل صفة الله - [01:38:53](#)

او تشبيه ثم تعطيل لو علموا ان الله جل وعلا لا مثيل له لا في ذاته ولا في اوصافه ولا في افعاله. سلموا من هذا الانحراف وهذا نسأل الله العافية. ولكن الامر بيد الله - [01:39:16](#)

يهدي من يشاء ويضل من يشاء قوله جل وعلا قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. يسمعون كلام الله من من الرسل الذين يبلغونهم كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا - [01:39:34](#)

المخلوق ما يحرف الذي يحرف ايش الكلام اما لو كان ذات ما ما يمكن احد يستطيع يحرفها ولهذا قال لا تبدل لكلام الله لخلق الله لا تبدل لخلق الله اما الكلام فقد يبدل - [01:39:58](#)

ولهذا قال يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون كذلك قال الله من قبل يعني هذا في قصة الحديبية فان الله وعد اهل الحديبية مغامن خبير خاصة لهم فلما اراد الرسول - [01:40:21](#)

الذهاب الى خبير الصحابة حاول هؤلاء انهم يتبعونهم انزل الله جل وعلا يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني وعده وامرها هذا يمكن ان يبدل بخلاف الخلق لو كان القرآن مخلوق يبدل ما يبدل - [01:40:45](#)

كما قال لا تبدل لخلق الله جل وعلا وقوله تعالى واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماتي يعني انه يسمى كلمات ويسمى وهي يسمى فرقان ويسمى قرآن ويسمى كلام - [01:41:10](#)

والله يتكلم حقيقة والكلام اسم للمعنى وللحرب وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي فيه يختلفون اه يقص واه ايضا يتلو فهي من الصفات وهذا كتاب انزله يعني انه يسمى كتاب ايضا لانه يكتب - [01:41:30](#)

نزلناه مبارك يعني كثير الخير وكثير البركة وكثير المنافع لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الكلام هو الذي وهو الذي يسمع اه قوله اذا بدنا - [01:42:01](#)

لا يتم كان اية يعني الكلام يبدل بخلاف الخلق فانه لا يبدل. فكل هذا يقصد المؤلف الرد على المبطلين من الجهمية ومن الاشاعرة ومن اه غيرهم من انحرف في كلام الله - [01:42:27](#)

والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثره لا يعلمون نزله روح القدس روح القدس هو جبريل عليه السلام نزله من الله نزله من رب بالحق يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [01:42:48](#)

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الانسان الذي يلحدون اليه يلحدون يمليون اليه اعجمي يعني هو يتكلم من لسان الاعجمي وهذا وهذا القرآن عربي فصيح مبين. كيف يكون ذلك - [01:43:15](#)

هذا باطل الاجازات التي يأخذها مثلا القاري من شيخه المقرى الى الين تنتهي الى الى من الى الله في واحد من الاجازة يقول حدثنا شيخنا اقرأنا شيخنا كذا الى ان قال - [01:43:38](#)

الى رسول الله ورسول الله من جبريل وجريل من اللوح المحفوظ هذه اجازة ما هو من الله من اللوح المحفوظ ان هذا اشعري الظاهر انهم يقولون انه نزل من اللوح المحفوظ - [01:44:08](#)

نزل من الله ان الله ان جبريل سمعه من الله حقيقة اتي به الى محمد نسأل الله العافية نعم قال رحمه الله وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله على الارائك ينظرون - [01:44:30](#)

وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاون فيها ولدينا مزيد وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا

للهدى منه تبين له طريق الحق هي الحقيقة ان - 01:44:54

المؤلف اكثرا من ذكر الآيات في هذا بالنسبة لهذا الكتاب الكتاب عقيدة مختصرة صغيرة ولكن اكثرا من ذكر الآيات بالصفات لأن الظلال
كان فيه منتشر في وقته ولا يزال اراد ان يكون هذا - 01:45:11

بنظر ان الصفات كثيرة في كتاب الله جل وعلا ولها قال ايضا ان هذا كثير في كتاب الله يعني اني ذكرت شيء قليل من الكثير مع انه
بالنسبة للعقيدة هذه كثير ليس قليل - 01:45:37

ذكر شيئاً كثير في هذا المقطع الاخير في اثبات الرؤيا رؤية المؤمنين لربهم والرؤيا يكون في الآخرة. اما الدنيا في الدنيا لا تقع يعني
في الدنيا يقول العلماء انها جائزة عقلاء - 01:45:57

جائزة عقلاء ولكنها غير واقعة لأن موسى عليه السلام سأله ربه الرؤيا وموسى ما يسأل شيئاً غير معقول لابد ان يكون شيئاً معقول
وفي صحيح مسلم في صفة في حديث الدجال يقول صلى الله عليه وسلم - 01:46:22

تعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت ولماذا يقول هذا لأن الدجال يدعى انه رب العالمين لعنه الله وهو رجل بنى ادم ناقص
لأنه اعور احدى العينين. عينه اليمنى عورا - 01:46:42

مفقودة يقول هنا وجوه وجوه هنا نكرة وبدأ بها انها نكرة موصوفة وجوه يومئذ يومئذ هذا التنوين عوض عن محذوف ومعناه يوم
القيامة ناظرة ناظرة بالظاد بالظاء بالظاد ليس بالظاء الظال الطاء - 01:47:04

اخت الصاد من النظرة والنعيم والبهاء والجمال وجوه منعمة بهية جميلة ينظر إلى ربها جل وعلا وهذا يكون في الجنة نسأل الله
الكريم وهذا أعلى نعيم الجنة إلى ربها ناظرة - 01:47:38

مخشري يقول إلى هذه إلى فعل ليش يقول فعل اسم ما هو فعل إلى اسم هذا يعني ربها يعني إلى نعم ربها تنظر إلى نعم ربها
ان الزمخشري معتزلي - 01:48:05

ويريد ان تكون الآية على مذهبها اه هذا حرف ليس ليس اسم يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة وهم يقول على رأيك ينظرون الارائك هي
الاسرة ما يجلسون عليه بنعيم الجنة وينظرون إلى ربهم وهم في هذا المكان - 01:48:29

مقال الذين احسنوا الحسنى وزيادة. هذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فسر الحسنى بالجنة والزيادة فسرها
بالنظر إلى وجه الله جل وعلا وإذا جاء التفسير مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:48:58

يجب ان لا نتعدها وقوله لهم ما يشاوون فيها يعني في الجنة ولدينا مزيد المزيد ثبت في الاحاديث انه النظر إلى وجه الله جل وعلا
الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتي - 01:49:14

يبين هذا بيان واضح ثم قال في هذه النظر إلى وجه الله جل وعلا ان الله جل وعلا له وجود وهو موجود تعالى وتقديس وجه وجه وجه
كريم جليل عظيم - 01:49:37

والنظر إليه من اعظم النعم بل هو اعظمها على الاطلاق واعظم النعيم ولها في حديث الرسول أسألك لذة النظر إلى وجهك لذة النظر
يعني فيها لذة عظيمة وبين أهل البدع ينكرون النظر - 01:49:58

اولهم الجهمية والمعتزلة يقولون يلزم من النظر التجسيم والجسم الذي يقول ان الله جسم يكون كافر اذا لا يجوز ان نثبت النظر نترك
كتاب الله لأجل قولهم الفاسد هذا يكررون هذا يقولون انت اذا مثلا - 01:50:25

النظر اذا ما كان امامه شيء يصطدم به جسم يصطدم به لا يرى شيء اه اذا لا بد ان يقع النظر على جسم حتى يكون مشاهدة لهذا
انكروا الرؤيا لأجل ذلك - 01:50:54

والاشعار تبعوهم في هذا الاشعار آخر ما قالوا ان النظر النظر الرؤية هي زيادة علم او هي رفع الحجب يعني اذا رفعت العجب حتى
اليوم في الدنيا يمكن يرون ان - 01:51:15

ا كل هذا باطل الرؤية لا تكون الا يوم القيمة اما في الدنيا فلا احد يستطيع ان يرى الله لأن الله جل وعلا لا يثبت لرؤيته شيء مما في
هذه الحياة - 01:51:35

يوم القيمة يكمن لكم الحياة الانسان وينعم الله على اهل الجنة فيكون من ارفع نعيمهم واعلاه الرؤية الى لوجه الله الكريم تعالى

نَسَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ فَصَلٌ - 01:51:52

ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن وتبيّنه. وتدل عليه وتعبر عنه جميل. كما الساعة طيب كمل قال رحمة الله وما وصف الرسول به ربنا عز وجل من الأحاديث الصاحح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الایمان بها كذلك. فمن ذلك -

وَالرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:52:15

مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. هذا الحديث هذه يكفي بهذا -

فَالصَّلَاةُ هَذَا مَنْ تَقْوِيَهُ فَقْطًا وَلَا يَكْفِي مَا إِلَيْهِ أَوْ حَدِيثُ الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْتَقِدَ ذَلِكَ وَيُؤْمِنَ بِهِ وَيَتَبَعَهُ 01:52:46

والرسول صلى الله عليه وسلم كما قال انه اوتى -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:53:04

القرآن ومثله معه. وفي رواية مثليه ومثليه معه وهو لا ينطق عن الهوى يعني ما قال فهو وحي من الله يجب ان يتبع وقد حذر صلى الله عليه وسلم من الذين يردون الحديث -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:53:31

يوشك شבעان على اريكته يبلغه الامر عن امره فيقول ما كان في هذا القرآن عملنا به وما كان في غيره فلا الا اني قد اوتيت الكتاب ومثله معه يعني هي الحكمة -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:53:49

التي اخبر الله بها انه قال واذكر ما يتلى في بيتهن في بيوتكن من الكتاب والحكمة حكمة هي سنته صلى الله عليه وسلم السنة هي الوحي الثاني الذي اوحاه الله الى نبيه -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:54:09

صلى الله عليه وسلم وما ثبت بها وجب الایمان به واتباعه كذلك سواء كان في العقيدة او كان في العمل ولا فرق بين العقائد والعمليات وانما الذي فرق بينهما اهل الباطل المعتزلة -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:54:29

والذين قالوا العقائد يجب ان تكون ثابتة الامور التي تكون ابراهيم اما ولا يكون في ذلك مثلا اخبار الاحاداد اما الاعمال فلا بأس ان تكون يخبر الاحاداد هذا التفريق جاء من عندهم -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:54:50

اما للسنة لا فرق بين هذا وهذا ما ثبت في خبر الاحاداد يثبت فيه العقائد ويثبت به العمل كله وهذا ادلة كثيرة جدا قوله وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربنا عز وجل -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:55:20

من الاحاديث الصاحح التي تلقاها اهل المعرفة يعني انه يجب ان يكون الحديث صحيح هذا سواء كان في العقيدة او ايضا في العمل العمليات ولكن الذي يتتساهم فيه مثل امور الفضائل ومثل اه -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:55:42

الترغيب والترهيب وما اشبه ذلك في شروط ايضا العلم يشترطون يكون آلا لا يكون الضعف شديد ولا يكون فيه مخالفة لما هو اصح ومخالفة لعقيدة لقاعدة شرعية الكتاب والسنة وغير ذلك -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:56:05

نحو هذا من الشروط اللي شرطوها والتي تلقاها علم المعرفة بالقبول وجب الایمان بها كذلك مثل ما ما يجب في الآيات ثم قال فمن ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:56:26

ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له يخرج الصبح هذا النزول اكثر الناس ردوه -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:56:49

هذا الحديث قالوا من لا نقبل وكثير منهم اورد عليه عنده صارت عويسة الله المستعان الحقيقة انه لا اشكال في وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت كما قال ابن عبد البر رحمة الله وغيره -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:57:19

من العلماء والنزوول معلوم انه نزول من العلو الى التحت ولكن نزول الله نزول يخصه ليس كنزو لنا الانسان اذا كان على السطح لا زال لابد ان يكون الصلاة فوقه ان ربنا جل وعلا ينزل وهو على عرشه وان كان -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:57:47

يقولون مثلا كانوا على العرش وان العرش يخلو هذا ما له لازم نقول لا بد ان الانسان انه اذا اتاها شيء من ذلك اعتقاد شيء ما يبقى يعني متعدد يقول الصحيح انه لا يخلو منه العرش -

إِنَّمَا أَوْتَيْتُكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْطَقُ عَنْ هُوَ إِلَّا مَا يَرَى إِلَيْهِ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ 01:58:13

ينزل وهو على عرشه تعالى وتقديس وهذا مثل نزوله يوم القيمة ينزل الى الارض ليفصل بين عباده وهو على عرشه فوق كل خلقه
كلهم لأنه كما سبق ان فوقيته وعلوه - 01:58:37

من صفات الذات وصفات الذات هي التي لا تفارق الذات بخلاف صفات الفعل تتعلق بالمشيئة وبعضاً منهم يورد على هذا الاشكال هنا
في الحديث حدد ثلث الليل الاخر والنعم الآخر يقول اذا - 01:59:04

ثلث الليل الاخر يبدأ عندنا من هنا في هذا البلد في وقت معين ثم ينتهي بطلع الفجر فإذا انتهى بطلع الفجر بدأ بالغرب اخر
وهكذا حتى تدر على الارض كلها - 01:59:34

فمعنى ذلك يلزم ان يكون النزول اربعة وعشرين ساعة هل هذا لازم يقول هذا نزول الاجسام اما نزول الله فهو بخلاف ذلك
افعال الله ليست مقيسة على افعال الناس - 01:59:54

وقال ولا تضربوا الله الماثل ثم مثال ذلك ان الخلق الان في الارض منتشرين المسلمين وكلهم يدعون الله يعبدونه في ان واحد.
وكلهم يستمع الله اليهم لا يشغله سمع هذا عن سماع ذا - 02:00:15

هل هناك عندكم مثل من الافعال افعال الناس يشبه هذا لا يمكن ابداً وكذلك يوم القيمة يجمعهم من اولهم الى اخرهم فيحاسبهم في
ان واحد كل واحد يحاسب يرى انه يحاسب وحده وهو يحاسب الكل - 02:00:36

لا افعال الله غير الافعال المعهودة لنا. تخصه وهكذا صفاتة كلها خصائص تخصه على هذا نقول النزول وان كان محدد في ظل الليل
هذا بالنسبة لنا اما بالنسبة لله جل وعلا فهو شيء واحد - 02:00:57

بالنسبة للخلق كلهم وقته ينتهي وقت الله تعالى لا يقاس بالخلق تعالى وتقديس ونكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على
عبده ورسوله نبينا محمد الله اليكم شيخنا يقول السائل - 02:01:17

هل المعي العام صفة ذاتية ام فعلية هل المعي العامة صفة ذاتية ام فعلية صفة حقيقة ليست ذاتية لا يجوز ان نقول ذاتية يجوز ان
نقول حقيقة اما ذات لا - 02:01:49

الحقيقة معناها انه يسمع كلامنا ويشاهدونا ويرانا لا يفوته شيء من ذلك - 02:02:07